الأمم المتحدة

A/73/84–E/2018/72

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
17 May 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والسبعون

البند ٧٥ (ب) في القائمة الأولية*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

دورة عام ٢٠١٨

٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ – ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٨

البند ١٤ من جدول الأعمال

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني**

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير، المقدّم عملا بأحكام قرار الجمعية العامة ٧٢/١٣٤، تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني وللاحتياجات التي لم تُلبَ بعد، ومقترحاتٍ بشأن تلبيتها بصورة فعالة.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، انتُهي من وضع خطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة للفترة ٢٠١٨–٢٠٢٠، وهي الخطة التي توفر لأول مرة أفقاً للتخطيط مدته ثلاث سنوات. وتتطلب الخطة ٥٣٩،٧ مليون دولار خلال عام ٢٠١٨ لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

وانتهى في عام ٢٠١٧ الإطارُ الزمني لصرف مبلغ ٣,٥ بلايين دولار تم التعهد به في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ خلال مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين المعقود بعنوان ”إعادة إعمار غزة“. وحتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٨، بلغ معدل الصرف ٥٤ في المائة (١,٨٨٤ بليون دولار). واستمرت، عن طريق آلية إعادة إعمار غزة، عمليات إعادة بناء وإصلاح المنازل التي أصبحت غير صالحة للسكن في أعقاب تصعيد الأعمال العدائية في عام ٢٠١٤ وعددها ١٧ ٨٠٠ منزل، واكتمل أكثر من ٧٠ بالمائة منها. ولا يزال هناك أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص مشردين.

* A/73/50.

** أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ صدرت سابقا تحت الرمز A/73/84-E/2018/65.

18-08042 (A) 130618 130618

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي عام ٢٠١٧، نفذت حكومة فلسطين السنة الأولى من أجندة السياسات الوطنية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢. ولدعم هذه الرؤية الإنمائية الوطنية، قامت الأمم المتحدة بصياغة إطار عملها الثاني من نوعه لتقديم المساعدة الإنمائية إلى فلسطين وشرعت في تنفيذه في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨. وتبلغ الموارد المالية اللازمة للمساعدة المقدّمة من خلال إطار العمل المذكور حوالي ١,٢٦ بليون دولار على مدى خمس سنوات (٢٠١٨-٢٠٢٢).

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير عملا بأحكام قرار الجمعية العامة ١٣٤/٧٢، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والسبعين، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار يتضمن تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني فعليا وتقييماً للاحتياجات التي لم تُلبّ بعد، ومقترحات محددة لتلبيتها على نحو فعال. وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من نيسان/أبريل ٢٠١٧ إلى آذار/مارس ٢٠١٨.

٢ – وترد المعلومات المتعلقة بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في عدة تقارير أعدتها كيانات الأمم المتحدة وقدمتها إلى مختلف هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك الإحاطات الإعلامية الشهرية التي قدمها المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط إلى مجلس الأمن؛ والتقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (A/72/13)؛ والتقريران اللذان قدمهما مكتب المنسق الخاص إلى لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ وآذار/مارس ٢٠١٨.

٣ – وترد الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية والإنمائية للشعب الفلسطيني في عدة وثائق تكميلية استراتيجية ومتعلقة بتعبئة الموارد. وتتوخى خطة الاستجابة الإنسانية للفترة ٢٠١٨–٢٠٢٠ توفير مبلغ ٥٣٩,٧ مليون دولار لعام ٢٠١٨ لإتاحة إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية ودعم قدرة الفلسطينيين على مواجهة الأزمة التي طال أمدها والتغلب عليها. وستواصل الأمم المتحدة وشركاؤها، من خلال الخطة، تنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة المتعلقة بالحماية لـ ١,٩ مليون من الفلسطينيين الضعفاء.

٤ – ويمثل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٨–٢٠٢٢ استجابةَ الأمم المتحدة الاستراتيجية للأولويات الإنمائية الفلسطينية الواردة في أجندة السياسات الوطنية للفترة ٢٠١٧– ٢٠٢٢. ويضع إطار العمل المذكور الشعب الفلسطيني في موقع الصدارة من البرمجة الإنمائية، بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وهو يتطلب موارد مالية تقارب مبلغ ١,٢٦ بليون دولار يتعين توفيرها على مدى خمس سنوات (٢٠١٨ –٢٠٢٢).

٥ – وواصل مكتب المنسق الخاص بذل الجهود طوال العام لدعم عملية السلام وكفالة التنسيق بين حكومة فلسطين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي وحكومة إسرائيل.

ثانيا – استعراض عام للوضع الراهن

ألف – السياق السياسي

٦ – اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بزيادة في العنف مقارنةً بالفترة الممتدة من نيسان/أبريل ٢٠١٦ وحتى آذار/مارس ٢٠١٧. واستمرت الأنشطة الاستيطانية لكنها سجلت انخفاضاً في معظم المؤشرات، كما استمرت عمليات هدم المباني المملوكة للفلسطينيين، وإن كان ذلك بمعدل أقل بكثير. وبالرغم من الجهود التي تقودها مصر لتعزيز المصالحة، استمرت الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية، وأحدثت آثارا سلبية على الجوانب الاجتماعية – الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية للحياة في الأرض الفلسطينية المحتلة بلغت أشدها في غزة.

٧ - وبينما واصل المجتمع الدولي البحث عن سبل للنهوض بالسلام، لم يتحقق أيّ تقدم ملموس في هذا الصدد. وفي ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٧، قام الأمين العام بأول زيارة رسمية له إلى إسرائيل وفلسطين، حيث أكد مجدداً أنه لا يوجد بديل لحل الدولتين الذي يستند إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وأحكام القانون الدولي والاتفاقات السابقة.

٨ - وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية قرار الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، مشيراً إلى أن البتّ في مسائل الوضع النهائي، بما في ذلك تعيين حدود السيادة الإسرائيلية في القدس، لا يزال متروكا للطرفين. ومنذ ذلك الحين، حدثت زيادة ملحوظة في العنف والتوترات على أرض الواقع مع تزايد الاشتباكات والوفيات والإصابات. وقد دعا الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٨، إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في منتصف عام ٢٠١٨ ينشئ آليةً متعددة الأطراف من شأنها أن تساعد طرفي المفاوضات على حلّ جميع المسائل المتعلقة بالوضع الدائم، وعلى تحقيق مطلب دولة فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتيسير الاعتراف المتبادل بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل على أساس حدود عام ١٩٦٧.

٩ - وفي الفترة من نيسان/أبريل وحتى أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، أُطلقت أربعة صواريخ من غزة باتجاه إسرائيل. وأطلق مقاتلون حوالي ٦١ صاروخاً في الفترة بين ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ و ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٨. وابتداء من شباط/فبراير ٢٠١٨، وقع ما لا يقل عن ستة حوادث جراء انفجار أجهزة متفجرة يدوية الصنع وضعها مقاتلون فلسطينيون عند سياج غزة، وأسفرت إحداها عن إصابة أربعة جنود إسرائيليين بجراح. وقد ردت القوات الإسرائيلية على كل حادثة من هذه الحوادث بشنّ غارات جوية وعمليات قصف موجهة ضد أهداف تابعة لحماس. وأدى انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع استهدف موكبَ رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، في غزة في آذار/مارس ٢٠١٨ إلى إصابة ستة أشخاص بجروح طفيفة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قام بتدمير خمسة أنفاق ممتدة من غزة إلى الأراضي الإسرائيلية و/أو المصرية منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وفي واحدة من هذه العمليات وقعت في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، قُتل ١٢ شخصاً من أعضاء حركة الجهاد الإسلامي داخل النفق.

١٠ - واستمر تخطيط وبناء وحدات سكنية جديدة للمستوطنات وطرح مناقصات من أجل ذلك. وتشير معظم المؤشرات إلى انخفاض وتيرة البناء بالمقارنة مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وتقدمت الإدارة المدنية الإسرائيلية بخطط لبناء نحو ٤ ٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات المنطقة جيم، فيما يمثل تراجعاً في عدد الوحدات التي خُطط لبنائها خلال الفترة السابقة وكانت تزيد على ٧ ٠٠٠ وحدة. ووصلت الخطط المتعلقة بعدد ١ ٤٠٠ وحدة إضافية إلى المرحلة النهائية من الموافقة السابقة للبناء. وأُعلن عن مناقصات لبناء ما يقرب من ١ ٢٠٠ وحدة في جميع أنحاء المنطقة جيم، وهو ما يشكل انخفاضا مقارنةً بنحو ٣ ٥٠٠ وحدة في الفترة السابقة. وفي القدس الشرقية المحتلة، طُرحت خطط لبناء حوالي ٢ ٣٠٠ وحدة سكنية، وهو ما يمثل زيادةً حادة مقارنة بما يقرب من ١ ٥٠٠ وحدة خُطط لبنائها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وإن لم تُطرح بشأنها مناقصات جديدة.

١١ - وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، توصلت حركتا فتح وحماس بوساطة مصرية إلى اتفاق بشأن عملية تفضي إلى إنهاء الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

١٢ - وبالرغم من تصريحات كبار مسؤولي حركتي فتح وحماس التي أعادوا فيها تأكيد التزامهم بجهود المصالحة، فشل الطرفان في إبداء الالتزام الضروري باتخاذ إجراءات ملموسة لدفع العملية قدُماً. وأدت هذه الانقسامات المستمرة إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وأزمة تقديم الخدمات على أرض الواقع.

باء - السياق الإنساني والاجتماعي - الاقتصادي

التطورات الاقتصادية والمالية

١٣ - اتسمت الظروف الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة بركود النمو في كل من الضفة الغربية وغزة وبارتفاع معدل البطالة لما يقرب من ١٣,٧ في المائة في الضفة الغربية و ٤٢,٧ في المائة في غزة في نهاية عام ٢٠١٧.

١٤ - وفي غزة، انخفض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي خلال أرباع عام ٢٠١٧ الأربعة جميعها، بينما ارتفع معدل البطالة باطراد في الأرباع الثلاثة الأولى من العام قبل أن ينخفض بشكل طفيف في الربع الأخير فيما يُعزى جزئياً إلى العمالة الزراعية الموسمية. ويقل سن غالبية العاطلين عن العمل عن ٣٠ سنة.

التطورات على الصعيد الإنساني

١٥ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير زيادةً ملحوظة في أعمال العنف والخسائر البشرية، مقارنة بالفترة السابقة. ولقي ١٠١ فلسطينيا حتفهم في مواجهات مباشرة (مقارنةً بعدد ٦٠ فلسطينيا خلال العام الماضي)، وقُتل معظمهم على يد قوات الأمن الإسرائيلية. وقُتل ١٦ إسرائيلياً، بينهم سبعة من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية، على أيدي فلسطينيين خلال الفترة نفسها (مقارنةً بعدد ١٢ إسرائيليا في الفترة السابقة). ووقعت نصف الوفيات الفلسطينية وأكثر من ٧٠ في المائة من الإصابات خلال ثلاث موجات من الاشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية: في تموز/يوليه ٢٠١٧، بعد هجوم مميت جرى فيه إطلاق النار على أحد مداخل الحرم القدسي الشريف/جبل الهيكل؛ وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، بعد اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمةً لإسرائيل؛ وفي آذار/مارس ٢٠١٨، خلال ”مسيرة العودة الكبرى“ في غزة.

١٦ - وفي عام ٢٠١٧، قُتل ١٥ طفلاً فلسطينياً (١٣ صبيّا وصبيّتان) في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة، ونُسبت جميع هذه الحوادث إلى قوات الأمن الإسرائيلية. فقد قُتل خمسة أطفال (صبيّتان وثلاثة صِبية) تتراوح أعمارهم بين سن ١٥ و ١٧ سنة على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية في سياق عمليات طعن أو اعتداءات بالطعن أبلغ عن وقوعها في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وتوفي صبي في التاسعة من عمره متأثراً بجراح أصيب بها في غزة في عام ٢٠١٤، ولقي شاب في السادسة عشرة من العمر حتفه جراء انفجار ذخائر غير مفجرة في منطقة تدريب عسكري في وادي الأردن، وقُتل سبعة أطفال بذخيرة حية استخدمتها قوات الأمن الإسرائيلية أثناء اشتباكات وقعت في غزة والضفة الغربية.

١٧ - وفي عام ٢٠١٧، واصلت قوات الأمن الإسرائيلية اعتقال الأطفال الفلسطينيين واحتجازهم على خلفية جرائم أمنية مزعومة، لا سيما القذف بالحجارة وإلقاء زجاجات المولوتوف أثناء الاشتباكات. ووفقاً لبيانات من دائرة السجون الإسرائيلية، احتُجز في المتوسط ٣١٢ طفلاً فلسطينياً كل شهر في الفترة

الممتدة من كانون الثاني/يناير حتى كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١٧. وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، كان عدد الأطفال المحتجزين ٣٥٢ طفلاً، من بينهم ٢٤٤ طفلاً مودعين قيد الاحتجاز السابق للمحاكمة و/أو الاحتجاز أثناء المحاكمة. ووثقت الأمم المتحدة أيضا خمس حالات لأطفال أودعوا قيد الاحتجاز الإداري في عام ٢٠١٧.

١٨ - وتفاقم في أوائل عام ٢٠١٧ الانقسام الداخلي بين السلطة الفلسطينية في رام الله وسلطات حماس القائمة بشؤون غزة بحكم الأمر الواقع. ففي رد فعل على تشكيل حماس مؤسسةً موازية لإدارة الشؤون الحكومية، خفضت السلطة الفلسطينية بدلات رواتب موظفيها في غزة بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ في المائة في نيسان/أبريل ٢٠١٧. وأثّر هذا الإجراء على ما يقرب من ٦٠ ٠٠٠ موظف في القطاع العام. ونفذت السلطة الفلسطينية أيضا خطةً للتقاعد المبكر أثّرت على ما لا يقل عن ٤ ٠٠٠ موظف أمن و ٦ ٠٠٠ موظف مدني، وتوقفت عن دفع الرواتب لما لا يقل عن ٢٧٧ من السجناء السياسيين السابقين. وأدى خفض الرواتب والبدلات إلى حدوث تقلص كبير في القدرة الشرائية والنشاط الاقتصادي المحدود أصلاً. وأدى الانقسام الداخلي أيضاً إلى إحداث أزمة في الطاقة. ففي حزيران/يونيه ٢٠١٧، خفضت السلطة الفلسطينية المبالغ التي تدفعها مقابل خط الطاقة الذي يزود غزة بالكهرباء من إسرائيل بقدرة تبلغ ١٢٠ ميغاواط، مما أدى إلى خفض الإمدادات إلى ٧٠ ميغاواط. وبالرغم من أن السلطة الفلسطينية استأنفت سداد المبالغ المطلوبة مقابل الخمسين ميغاواط في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، لم يدُم التحسن في توفير الكهرباء طويلا حيث أمرت السلطة الفلسطينية شركة توزيع الكهرباء في غزة بأن تساهم في المستقبل في تغطية جزء من تكلفة الكهرباء المشتراة من إسرائيل، ويُخشى أن يؤثر ذلك على شراء احتياجات الوقود اللازمة لتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة. وبالتالي، ما زال انقطاع التيار الكهربائي لمدة تصل إلى ٢٠ ساعة في اليوم يتسبب في تقويض إمكانية توفير الخدمات الأساسية.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، هدمت السلطات الإسرائيلية أو صادرت ٣١٤ من المباني المملوكة للفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى تشريد ٤٤٨ فلسطينياً، نصفهم من الأطفال، وأضر بسبل عيش أكثر من ٢٠٠ ٣ شخص، وبذلك يسجَّل انخفاضٌ ملحوظ مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق حيث هدمت أو صودرت ٧٦٤ من المباني، وشُرد ٢٢٢ ١ شخصاً، وتضرر أكثر من ٠٠٠ ٨ شخص. وكان ٤١ مبنى من المباني التي جرى هدمها مقدَّمةً من الجهات المانحة في إطار المساعدة الإنسانية. وهُدم معظم هذه المباني أو صودر بسبب عدم الحصول على رخص البناء التي تصدرها إسرائيل، وهي رخص يستحيل تقريباً الحصول عليها في مناطق واسعة من المنطقة جيم، بما في ذلك القدس الشرقية. ومن الناحية القانونية، لا يمكن للفلسطينيين البناء إلا في أقل من ١ في المائة من المنطقة جيم، والخطط الجديدة التي تجري الموافقة عليها بعيدةٌ عن أن تلبي احتياجات السكان الفلسطينيين.

التنقل ووصول المساعدات الإنسانية وحيز العمليات

٢٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الحكومة الإسرائيلية في فرض القيود على وصول الفلسطينيين وتنقلهم، بما في ذلك الوصول إلى غزة براً وبحراً، وعبر جدار الفصل الذي يقيّد وصولهم إلى حوالي ٥ في المائة من الضفة الغربية، بما فيها معظم مناطق القدس الشرقية. وهذه التدابير التي تفرضها

إسرائيل بحجة الشواغل الأمنية تعرقل وصول الفلسطينيين إلى الأراضي والخدمات الاجتماعية والفرص الاقتصادية، وتعوق بشدة الجهود الرامية إلى تحسين أوضاعهم.

٢١ - وتظل أقليةٌ صغيرة فقط من فلسطينيي غزة مؤهلةً للحصول على تصاريح الخروج عبر معبر إيريز الذي تسيطر عليه إسرائيل، وأغلب هؤلاء من المرضى ورجال الأعمال وموظفي المنظمات الدولية. وتراجع معدل خروج الفلسطينيين من غزة إلى إسرائيل عبر معبر إيريز بما نسبته ٥٠ في المائة تقريبا في عام ٢٠١٧، إذ سُجلت ٨١٠ ٨٢ عمليات خروج مقارنةً بـ ٢٥٠ ١٥٨ عملية خروج في عام ٢٠١٦. وشهد عام ٢٠١٧ أدنى معدل موافقة (٥٤ في المائة) على طلبات الحصول على تصاريح خروج المرضى من غزة عبر معبر إيريز، منذ أن بدأت منظمة الصحة العالمية ترصد هذه الطلبات في عام ٢٠٠٨. وبحلول نهاية عام ٢٠١٧، سُجل تراجع بنسبة ٨٥ في المائة في عدد رجال الأعمال الذي يحملون رخص تُجّار صالحة في إسرائيل، مقارنةً بأواخر عام ٢٠١٥. ولم يُفتح معبر رفح إلى مصر إلا لمدة ٣٦ يوماً في عام ٢٠١٧ مقارنة بـ ٤٤ يوماً في عام ٢٠١٦ و ٣٢ يوماً في عام ٢٠١٥. ومر حوالي ٤٠٥ ١ مرضى قادمين من غزة عبر رفح في عام ٢٠١٧؛ وقبل إقفال هذا المعبر في تموز/يوليه ٢٠١٣، عبره كل شهر أكثر من ٠٠٠ ٤ شخص من سكان غزة لأسبابٍ صحية متجهين إلى مصر. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، أعلنت السلطات الإسرائيلية عن اعتراضها محاولة لتهريب متفجرات إلى إسرائيل نفذها مريض فلسطيني من غزة، واتهمت حماس باستغلال حركة المدنيين للأنشطة القتالية.

٢٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تراجع حجم البضائع الداخلة إلى غزة من إسرائيل عن طريق معبر كيريم شالوم بنسبة ٥ في المائة مقارنةً بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (ما عدده ٤٠٥ ١١٣ و ٤٨٠ ١١٩ من حمولات الشاحنات، على التوالي). ويعزى هذا الانخفاض في معظمه إلى تدهور الحالة الاقتصادية، وتباطؤ أنشطة إعادة الإعمار بسبب النقص في التمويل، وزيادة دخول البضائع عبر مصر. وتفيد التقارير بأن السلطات الإسرائيلية أحبطت محاولات عديدة لإدخال مهرَّبات إلى غزة جرى إخفاؤها على أنها بضائع للاستخدام المدني. ومنذ بداية عام ٢٠١٨، وافقت السلطات الإسرائيلية على آلاف الحالات العالقة المتصلة بالإقامة، وأكثر من ١٣٠ مشروعاً للقطاع الخاص وما يزيد على ٢٠٠ ١ طلب لاستيراد مواد تعتبرها ذات استخدام مزدوج، مدني وعسكري.

٢٣ - ولا تزال حركة الفلسطينيين مقيّدة في القدس الشرقية، إذ يتعين على حاملي بطاقات هوية الضفة الغربية الحصول على تصاريح للدخول إلى المدينة، باستثناء الرجال الذين تتجاوز أعمارهم ٥٥ سنة والنساء اللواتي تتجاوز أعمارهن ٥٠ سنة، وكذلك في المنطقة الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية من مدينة الخليل (المنطقة H2) حيث يوجد أكثر من ١٠٠ حاجز، بما في ذلك ١٨ نقطة تفتيش دائمة، تفصل جزءا من المنطقة H2 عن باقي المدينة. وأُعلِنت نسبة ٣٠ في المائة تقريباً من مساحة المنطقة جيم ''مناطق لإطلاق النار'' تُستخدم لأغراض التدريب العسكري الإسرائيلي ويحظر الدخول إليها أو الإقامة فيها.

جدار الفصل

٢٤ - واصل مكتب سجل الأمم المتحدة للأضرار الناشئة عن تشييد الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، المنشأ عملا بقرار الجمعية العامة دإط-١٠/١٧، الاضطلاع بأنشطته في مجال التواصل واستلام الشكاوى لكي ''يكون بمثابة سجل، في شكل وثائق، للأضرار التي لحقت بجميع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين المعنيين من جراء تشييد إسرائيل للجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس

الشرقية وحولها‘‘ (الفقرة ٣ (أ)). وتم جمع أكثر من ٥٠٠ ٦٦ شكوى وما يزيد على ٠٠٠ ٧٥٠ مستند داعم. واكتملت أنشطة تلقي الشكاوى في ثماني محافظات من المحافظات الفلسطينية التسع المتضررة، وبلغ العمل في القدس مرحلة متقدمة.

ثالثا – استجابة الأمم المتحدة

ألف – التنمية البشرية والاجتماعية

٢٥ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية في الأرض الفلسطينية المحتلة. واستهدفت تلك المساعدة الأفراد الفلسطينيين والمجتمعات المحلية الفلسطينية في المناطق الجغرافية الواقعة خارج نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة جيم في الضفة الغربية وغزة. وسَعت الأمم المتحدة بصورة جماعية إلى توظيف جهودها لخدمة أبناء الشرائح الفرعية الأكثر ضعفاً من السكان، ممن يُخشى أن يكونوا هم الأكثر عرضة للتخلف عن الركب.

التعليم

٢٦ – خلال السنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٧، قدمت الأونروا التعليم الابتدائي المجاني (الصفوف من الأول إلى التاسع) لعدد ٩٠٠ ٢٧١ طالب (٣٤٧ ١٤٠ صبيّاً و ٥٥٣ ١٣١ صبِيّة) في ٢٧٥ مدرسة ابتدائية وإعدادية في غزة، ولعدد إضافي قدره ١٩٢ ٤٨ طالباً (٥٣٧ ٢٨ صبِيّةً و ٦٥٥ ١٩ صبيّاً) في ٩٥ مدرسة ابتدائية وإعدادية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

٢٧ – وفي غزة، شيّدت الأونروا وأعادت بناء سبع مدارس جديدة. وبدأ تشغيل أربع منها خلال السنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٧، حيث استوعبت نحو ٠٠٠ ٦ طالب.

٢٨ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت مشاركة مدارس الأونروا بالضفة الغربية في برنامج التعليم الشامل للجميع. وفي عام ٢٠١٧، جرى في إطار أنشطة التعليم الشامل للجميع المنفذة على مستوى المدارس في الضفة الغربية تدريب ٤٧٥ من الموظفين، بمن فيهم نُظّار المدارس والمعلمون، على ممارسات التعليم الشامل للجميع، وتدريب ١٧٠ من المرشدين الاجتماعيين بالمدارس ومن المعلمين على الأنشطة الترفيهية تحديداً كوسيلة لدعم الرفاه النفسي والاجتماعي للطلاب. وجرى تمديد نطاق هذا التدريب ليشمل الضفة الغربية. وفي غزة، استفادت ١١ مدرسة من التعليم الشامل للجميع.

٢٩ – وخصص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٩٧٠ منحة دراسية (٥١٣ منحةً للنساء) في إطار مبادرة المستقبل الديناميكي التابعة لبرنامج الفاخورة في غزة. وشارك أيضاً ما مجموعه ٧٨٥ طالباً في أنشطة قيادية مختلفة. ونُفذت كذلك مشاريع للتمكين الاقتصادي استهدفت ٢٢٤ طالباً.

٣٠ – وأكمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشييد وتأهيل ٤٦ مدرسة ومؤسسة للتعليم العالي في غزة تخدم ٠٠٠ ١١٩ طالبٍ. وافتَتح البرنامج الإنمائي أيضاً أول مدرسة مراعِية لاحتياجات الأطفال في غزة، صُممت بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

٣١ – وفي القدس الشرقية، عزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البيئة التعلُّمية في ٧١ مدرسة خاصة ووفر ٤٤ فصلاً دراسياً إضافياً عن طريق بناء مدرستين جديدتين. ويسر أيضا الحصول على التعليم الجيد

في ٢٨ مدرسة خاصة. وفي الضفة الغربية، بنى البرنامج الإنمائي ١٩ فصلاً دراسياً في المدارس، وأعاد تأهيل ٩٤ وحدة تعليمية في ١٢ مدرسة و ٦ رياض للأطفال في المنطقة جيم والقدس الشرقية. ونتيجة لذلك، يستفيد الآن حوالي ٦ ١٤٧ طالباً (٦١ في المائة منهم من الفتيات) من بيئة تعليمية محسَّنة من الناحية المادية.

٣٢ - وفي جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، عملت اليونيسيف على تنمية قدرات ١٠٠ من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والصف الأول و ٥٠ من نُظّار المدارس بشأن الممارسات السليمة لتنمية قدرات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ ودَربت ٩٨٠ معلماً على نُهج التدريس المبتكرة فيما يتصل بالمهارات الحياتية والتعلم النشط؛ وعززت قدرات ٦٢٠ معلّماً و ٢٤٠ مرشداً اجتماعياً فيما يتعلق بالكشف عن بوادر العنف ومعالجتها وتعزيز بدائل العنف في صفوف الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، شارك ١٠ ٠٠٠ طالب من غزة والضفة الغربية، بدعم من اليونيسيف، في مبادرات يقودها الطلاب تشجع على نبذ العنف وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

الصحة

٣٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شغّلت الأونروا ٤٣ منشأة للرعاية الصحية في الضفة الغربية، بما في ذلك ٢٤ مركزاً للرعاية الصحية الأولية، و ١٩ نقطة صحية، و ٦ عيادات متنقلة، ومستشفى واحد، علاوة على مركز لإحالة المصابين بالأمراض غير السارية. وتشغّل هذه المرافق مجتمعةً ٨٢٣ موظفاً. وفي غزة، قُدمت خدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال ٢٢ منشأة للرعاية الصحية يعمل فيها ٩٥٤ موظفاً من موظفي الأونروا.

٣٤ - وفي غزة، أكمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أشغال تأهيل وتجديد مستشفى القدس وإعادة بناء وتجهيز مركز عطا حبيب الطبي، ويستفيد من خدمات هاتين المنشأتين أكثر من ٦٥٠ ٠٠٠ شخص. وبالإضافة إلى ذلك، أتم البرنامج الإنمائي أعمال تركيب ألواح شمسية من أجل توفير الطاقة لثلاثة مستشفيات وزوّد هذه الأخيرة بما يلزم من الأدوية.

٣٥ - وأكمل البرنامج الإنمائي تحسين إدارة العلاج الكيميائي في مستشفى أوغستا فكتوريا في القدس الشرقية، مما يتيح تحسين حصول ١ ٥٠٠ مريض بالسرطان سنوياً على الرعاية الصحية. وحسّن البرنامج أيضاً نوعية الخدمات الصحية لما مجموعه ٣٠ ٠٠٠ مريض في الضفة الغربية (يَطا، وجنين، وعليا، والنجاح).

٣٦ - وعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على توعية أكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ امرأة من خلال أنشطة تثقيفية عن سرطان الثدي، ووفر أكثر من ٣ ٠٠٠ كشف بالتصوير الشعاعي للثدي لفائدة نساء يعشن في مناطق معزولة في الضفة الغربية وغزة. وجرى نشر التقرير الشامل الأول عن سرطان الثدي والخدمات ذات الصلة. ودعم الصندوق أيضا تحديث البروتوكولات ووسائل العمل المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، وأدخل منظور حقوق الإنسان في خدمات تنظيم الأسرة. وأجريت في الضفة الغربية وغزة دورةٌ تدريبية كاملة النطاق بشأن البروتوكولات المحدَّثة، واستفاد من التدريب ٥٩ من كبار الموظفين ورؤساء الإدارات في وزارة الصحة. ودعم الصندوق أيضا تحديث بروتوكولات رعاية التوليد، إذ أتم تدريباً للقابلات في ١٣ مستشفى من مستشفيات وزارة الصحة في الضفة الغربية.

٣٧ - ودعمت اليونيسيف اعتماد خدماتٍ مبتكرة للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة والتدخلات المرتبطة بتلك المرحلة في ٤٧ من المراكز الصحية ورياض الأطفال ودور الحضانة، واستفاد أكثر من ٤٠٠ ٥ أسرة لديها أطفال صغار من خدمات تثقيف الوالدين، واستفاد ١٨٧ ٢ طفلاً، من فئة حديثي الولادة إلى ٣ سنوات، من خدمات الكشف والتدخل المبكرين.

٣٨ - وفي غزة، دعمت اليونيسيف توسعة مستشفيي رفح وخان يونس بإضافة طوابق جديدة تُخصص لوحدات الرعاية المركزة لحديثي الولادة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ ويستفيد من خدماتها ٠٠٠ ٥ من حديثي الولادة مما مجموعه ٥٠٠ ٨ حالة متوقعة في السنة. وجرت توسعة وحدةٍ ثالثة لحديثي الولادة في مستشفى بيت جالا في الضفة الغربية لمضاعفة طاقتها الاستيعابية، بحيث تتمكن من استقبال ما مجموعه السنوي ٠٠٠ ١ حالة للأطفال الحديثي الولادة اعتباراً من حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٣٩ - وبدأت اليونيسيف نهج التطبيب عن بُعد عن طريق التداول بالفيديو بين مستشفى المقاصد في القدس ومستشفى النصر للأطفال في غزة، وهو النهج الذي يساعد شهرياً ٦٠٠ أسرة لديها أطفال صغار من الأسر المقيمة في غزة على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الجيدة عندما تُرفض إحالتهم للحصول على الخدمات الصحية اللازمة.

٤٠ - ودعمت اليونيسيف شراء اللقاحات وما يتصل بها من لوازم ومستهلكات من أجل ضمان التزويد والتغطية بخدمات التحصين طوال العام.

٤١ - واستفادت عشر عيادات في غزة من التشجيع على الرضاعة الطبيعية الخالصة وقدمت خدماتها إلى ٤٥٣ ١٤٥ من الأمهات المرضعات. وفي عام ٢٠١٧، استفاد أكثر من ٠٠٠ ٤٠ أم مرضعة من جلسات إسداء المشورة في منشآت الرعاية الصحية الأولية في الضفة الغربية.

٤٢ - ودعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إنشاء مركز وطني لإعادة التأهيل في بيت لحم وإعداد البروتوكولات والسياسات للعلاج من تعاطي المخدرات. ووضع المكتب المذكور ومنظمة الصحة العالمية الأسسَ لإعادة توجيه العلاج من تعاطي المخدرات وخدمات إعادة تأهيل المرضى ووقايتهم من خلال توفير أحدث البيانات عن تعاطي المخدرات غير المشروعة ومتعاطي المخدرات المعرضين لمخاطر شديدة.

٤٣ - ودعمت منظمة الصحة العالمية تنفيذ مبادرة المستشفيات المراعية لسلامة المرضى، ودعمت أيضا وضع أدوات لتحسين استخراج وتحليل البيانات المتصلة بالمستشفيات بغية الارتقاء بجودة الرعاية الصحية المقدمة. وواصلت المنظمة دعم تنفيذ حزمة التدخلات الأساسية المتعلقة بالأمراض غير السارية خلال مرحلة الرعاية الصحية الأولية، فضلاً عن نهج الاعتماد على طبيب الأسرة في الرعاية الصحية الأولية.

٤٤ - وتعاونت المنظمة مع وزارة الصحة في سبيل تعزيز القدرات الأساسية فيما يتعلق باللوائح الدولية المنظمة للرعاية الصحية، من خلال التركيز على تحسين التنسيق والمراقبة وخدمات المختبرات والوقاية من العدوى ومكافحتها وخدمات الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ. وقدمت المنظمة الدعم التقني إلى الشركاء من خلال التدريب على الحق في الصحة وتنفيذ نهج قائم على حقوق الإنسان في مجال الصحة.

المياه والصرف الصحي

٤٥ - دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعزيز فرص الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي لفائدة ٢٠٠ ٠٠٠ شخص من خلال إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي المدمّرة في جميع أنحاء قطاع غزة. وفي الضفة الغربية، جرى تعزيز فرص الحصول على مياه الشرب المأمونة والموثوقة من خلال تركيب ٤٧٣ ١ خطاً للمياه و ٣٣٥ وصلة منزلية. وحسّن البرنامج الإنمائي أيضاً إمكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي في مدينة أريحا الصناعية الزراعية.

٤٦ - وفي عام ٢٠١٧، قدمت اليونيسيف الدعم إلى ٢٧٧ ٦٥ شخصاً (٧٧٥ ٣٢ في الضفة الغربية و ٥٠٢ ٣٢ في قطاع غزة) من خلال إصلاح شبكات المياه وتركيب خزانات المياه المنزلية وصهاريج المياه. واستفاد نحو ٠٠٠ ٧٥ شخص في قطاع غزة من زيادة فرص الحصول على مياه الشرب المأمونة بعد إنجاز المرحلة الأولى من محطة تحلية المياه بجنوب قطاع غزة.

٤٧ - وقدمت اليونيسيف الدعم إلى ما مجموعه ٧٦٦ ١٦٦ شخصاً للحصول على خدمات الصرف الصحي المحسنة، واستفاد ٣٣٠ ١٦ شخصاً آخر من بناء وإصلاح شبكات مياه المجاري وتمديدات وخدمات الصرف الصحي المنزلية. واكتمل تحديث محطة جميزة السبيل لضخ مياه الصرف الصحي في نيسان/أبريل ٢٠١٧ ليستفيد منها ٠٠٠ ١٥٠ شخص.

٤٨ - ومن خلال نظام القسائم الإلكترونية التابع لبرنامج الأغذية العالمي، وفرت اليونيسيف مجموعات لوازم النظافة الصحية لـ ١٤٦ ١٧ أسرة معيشية، واستفاد منها حوالي ٧٥٠ ٢٠٥ شخصاً. ووزعت اليونيسيف أيضا مجموعات للوازم النظافة الصحية ومجموعات لأدوات التنظيف على ١٠٢ مدرسة في الضفة الغربية، واستفاد منها ٧٠٠ ٣٥ طالب.

٤٩ - وشارك حوالي ٠٠٠ ١٦٠ طالب من ٦٦٠ ١ مدرسة في الضفة الغربية و ٠٠٠ ١٦ من الأهالي في حملة اليوم العالمي لغسل الأيدي. وقدمت اليونيسيف الدعم لأعمال الإصلاح والتشييد لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس، واستفادت منها ٦٠ مدرسة يدرس بها أكثر من ٦٠٠ ٤١ طفل.

العمالة

٥٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الأونروا ثاني أكبر جهة موفرة لفرص العمل في غزة، حيث بلغ عدد الموظفين فيها ٠٠٠ ١٣ موظف يمثلون حوالي ٨،٥ في المائة من القوة العاملة. وبالإضافة إلى ذلك، أسفرت مشاريع البناء وبرامج إيجاد فرص العمل التي تنفذها الأونروا عن توليد ٠٠٠ ١٠ وظيفة.

٥١ - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) تطوير الأعمال في ٢٦ تعاونية نسائية (تضم في عضويتها ٩٥٠ امرأة) و ٤ شركات تتولى رئاستها نساء، من خلال توفير التدريب في مجالات تجهيز الأغذية العالي الجودة والعلامات التجارية وحقوق الملكية الفردية ووسم المنتجات، بغية زيادة فرص الوصول إلى الأسواق الوطنية والدولية.

٥٢ - وفي عام ٢٠١٧، عقدت منظمة العمل الدولية خمس حلقات عمل تدريبية للميسِّرين في مجال الأعمال التجارية (ثلاث منها في الضفة الغربية واثنتان في غزة) استهدفت ما مجموعه ١٧١ معلماً

فلسطينياً. وقدمت منظمة العمل الدولية أيضا التدريب لثمانية من مقدمي خدمات التدريب وعدد ١٨ مدرباً (٩ رجال و ٩ نساء) على بدء مزاولة الأعمال التجارية.

٥٣ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فرص عمل مستدامة لـ ١ ٣١٤ شخصاً، وقدم فرص عمل مؤقتة وتدريباً أثناء العمل لأكثر من ٩٠٠ من الخريجين الشباب. وحصل أكثر من ٤٠٠ مستفيد على الدعم المقدم من خلال برامج تنمية القدرات، بما في ذلك في مجال تخطيط الأعمال التجارية، والتدريب على مهارات الإدارة الأساسية، والتدريب التقني المتخصص. ووفر البرنامج الإنمائي أنشطة التمكين الاقتصادي لـ ٦٥٧ من الأسر الفقيرة، بما في ذلك تقديم المنح لبدء المشاريع الناشئة إلى ٢٢٧ أسرة معيشية (٢٩ في المائة منها أسر معيشية تعولها نساء). وتلقى التمويلَ ما مجموعُه ٤٣٠ مشروعا من المشاريع الصغيرة جدا والبالغة الصغر (٢٧ في المائة منها تملكها وتديرها نساء). وقدم البرنامج الإنمائي أيضا فرص التنسيب الوظيفي لـ ١٢٩ خريجا جامعيا (١٠٦ من الإناث) من القدس الشرقية.

٥٤ - وأسفرت التدخلات التي نفذها البرنامج الإنمائي عن إيجاد أكثر من ٤١٠ ٠٠٠ فرصة عمل في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال مشاريع البنية التحتية ذات العمالة الكثيفة.

٥٥ - ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) إنشاء ''وحدات مصالحة'' في ست محافظات في الضفة الغربية تقدم المعونة القانونية للنساء ممن هن في نزاع مع أرباب عملهن، وأوصلت الهيئةُ خدماتِها إلى أكثر من ١ ٠٠٠ امرأة عاملة من خلال حملة توعية بيّنت لهن حقوق العاملات بموجب قانون العمل الفلسطيني.

٥٦ - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعمَ للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من أجل إعداد منتجات معرفية ذات صلة بالفجوة بين الجنسين في بعض القطاعات على شكل كتيبات وملصقات. وعززت الهيئة أيضاً آليات التأقلم الإيجابية لدى النساء المهمشات من خلال تعزيز المهارات والشراكات للوصول إلى فرص إدرار الدخل.

الحماية الاجتماعية الموجّهة

٥٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت الأونروا ٣٩٥ ١٢٣ سلةً غذائية على حوالي ٢١ ٠٠٠ أسرة معيشية من أسر اللاجئين الفلسطينيين في غزة، ودعمت ٣٦ ٠٠٠ مستفيد آخر من خلال التحويلات النقدية في الضفة الغربية.

٥٨ - وقدم برنامج الأغذية العالمي أيضا المساعدة الغذائية الطارئة وأتاح توفير خدمات المياه والصرف الصحي ومواد النظافة الصحية، بالإضافة إلى الزي المدرسي. وواصل برنامج الأغذية العالمي دعم برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الحكومي، الذي حصل في إطاره ٢١٣ ٠٠٠ شخص في غزة والضفة الغربية على أغذية وتحويلات نقدية.

الثقافة

٥٩ - أكمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إعادة تأهيل موقع خان الوكالة التاريخي، مما أوجد ٢٦ وظيفة دائمة. وشارك ما مجموعه ١٨ ١٤٦ من الشباب الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشرقية في أنشطة اجتماعية وثقافية أُجريت بالمشاركة مع منظمات غير حكومية.

الأمن الغذائي والزراعة

٦٠ - قدمت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الدعم إلى ١ ٨٧٠ مزارعاً لزراعة أكثر من ٥ ٨٠٠ دونم بمحاصيل عالية القيمة باستخدام تقنيات محسّنة ومستدامة ومكافحة الآفات. وافتُتح سوق للماشية في الظاهرية بالخليل، يستفيد منه أكثر من ٢ ٠٠٠ راع ويعزز كلا من الأمن الغذائي والسلامة الغذائية.

٦١ - وركبت الفاو أنابيب بطول ٦١ كيلومترا لري ما يقرب من ١٠ ٠٠٠ دونم من الأراضي التي تعمل في زراعتها ٧٧٥ أسرة معيشية من المزارعين، مما أدى إلى تقليل فاقد المياه في المنطقة جيم بمعدل متوسط قدره ٣٦ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، تم توفير ما يقرب من ٤٩ ٠٠٠ متر مكعب من المياه من خلال بناء وإصلاح ١٧٥ خزانا عاما للمياه تستفيد منها ٥٠١ أسرة معيشية.

٦٢ - وقدمت الفاو الدعم إلى ٦٧٠ مزارعاً لزراعة الجوافة مع مكافحة ذباب فاكهة البحر الأبيض المتوسط، مما أدى إلى زيادة في الإنتاج والجودة وإلى الحدّ من استخدام مبيدات الآفات بنسبة ٤٠ في المائة.

٦٣ - وفي المنطقة جيم، جرى استصلاح ١٩٠ دونما من الأراضي الزراعية من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واستفاد منها ٤٠٠ فلسطيني ازدادت دخولهم تبعاً لذلك. وجرى تركيب وإصلاح ما مجموعه ٢١،٣ كيلومترا من شبكات المياه، ليستفيد منها ٤ ٧١٢ فلسطينيا.

حقوق الإنسان وقضايا المرأة والأطفال والشباب

٦٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان أربعة أماكن آمنة في الضفة الغربية وغزة، وجرى تحديث ٩ مستشفيات وعيادات للرعاية الصحية الأولية لتمكينها من التعامل مع حالات العنف الجنساني. وجرت معالجة نحو ٥٠٠ امرأة اعتُبرن ممن يتطلبن المساعدة المتخصصة وأُحِلن إلى الخدمات الطبية و/أو الاجتماعية و/أو القانونية.

٦٥ - وأجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان ٥٦٠ دورةً توعية لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي وإذكاء الوعي فيما يتعلق بالعنف الجنساني، نُظمت لفائدة زعماء المجتمع المحلي والزعماء الدينيين. واستفاد حوالي ١ ٨٠٠ امرأة من توزيع مجموعات اللوازم الصحية النسائية، بمن فيهن الناجيات من العنف الجنساني في الضفة الغربية وغزة.

٦٦ - وللمرة الأولى، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعمَ لإنتاج برنامج لتلفزيون الواقع حول أدوار الجنسين، يظهر فيه رجال يؤدون أعمالا منزلية. وشارك نحو ٣ ٠٠٠ شخص في فعاليات الاحتفال بحملة ''ستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني''.

٦٧ - وفي عام ٢٠١٧، قدمت الأونروا الدعم في الضفة الغربية لـ ٣٧٢ شخصاً (٣٣٨ من الإناث و ٣٤ من الذكور) تعرضوا لعنف جنساني وعنف منزلي و/أو أشكال أخرى من الانتهاكات وذلك من خلال تقديم خدمات المشورة بشأن الصحة النفسية، في حين أحيلت ١٩ حالة من الحالات الحرجة/الطارئة إلى منظمات غير حكومية لتلقي المساعدة المتخصصة. وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت مساعدة شاملة إلى ٥٦٤ من المسنين المهمَلين.

٦٨ - وشارك ما مجموعه ٣٦٣ ٢١ مستفيداً في الضفة الغربية في طائفة من أنشطة التوعية النفسية الاجتماعية التي ركزت على العنف الجنساني، والصحة العقلية، والتغذية، والصحة الجنسية والإنجابية، وحقوق الإنسان، والتصدي للاعتداء الجنسي.

٦٩ - وفي عام ٢٠١٧، قدمت الأونروا الدعم في غزة لـ ٣٩٨ ١ من الناجين من العنف الجنساني، وعُرض ما يقرب من ٤٨ بالمائة من جميع الحالات على أخصائيي المشورة النفسية في مراكز الأونروا الصحية. وقدّم مستشارون قانونيون دوراتِ توعية استفاد منها ٠٣٣ ٤ شخصاً (٩٦ في المائة منهم من النساء).

٧٠ - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم لتوفير مستوى جيد من الخدمات المتصلة بالعنف الجنساني للنساء من ضحايا العنف والناجيات منه في غزة، بما في ذلك دعم إدارة الحالات، وذلك لفائدة ١٠٢ امرأة، وإذكاء الوعي بظاهرة العنف الجنساني والخدمات المتصلة بها (لفائدة ٥٩٨ امرأة و ٨٢ رجلا) فضلا عن إنشاء حاضنة للأعمال التجارية.

٧١ - وأنشئ مركزٌ موحد للخدمات في رام الله وقدّم المساعدة إلى ٢٢٤ ٢ شخصاً، بما يشمل ٩٥٨ حالة من حالات الأطفال المخالفين للقانون والأطفال من ضحايا العنف، و ٢٦٦ ١ حالة من حالات العنف العائلي.

٧٢ - واستضاف المأوى الآمن الذي تدعمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة في نابلس ما مجموعه ١٢٨ امرأة بالإضافة إلى ٩ فتيات و ١١ فتى. وفي غزة، دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ''مركز حياة'' بتقديم مساعدة مالية من أجل توفير الدعم لإدارة ١٩٩ حالة من حالات ضحايا العنف الجنساني/الناجين منه.

٧٣ - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعمَ للحكومة الفلسطينية فيما يتعلق بمتطلبات الإبلاغ الخاصة بتقديم الحكومة لأول تقرير وطني من نوعه عن تنفيذ دولة فلسطين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ودعمت الهيئة المنظماتِ غير الحكومية في صياغة تقرير موازٍ.

٧٤ - وقدمت اليونيسيف الدعم لتدريب ١٠٠ مهني على تطبيق قانون حماية الأحداث الجديد، منهم القضاة والمدعون العامون وضباط الشرطة والمحامون ومرشدو حماية الطفولة.

٧٥ - ودعمت اليونيسيف أيضاً مرشدي حماية الطفولة في وزارة التنمية الاجتماعية من خلال تنظيم ١٢١ دورة توجيهية بشأن إدارة الحالات. وفي غزة، تم تعزيز نظم إدارة المعلومات من خلال تدريب ٩٨ مهنياً من العاملين في مجال حماية الطفولة على نظام لإدارة الحالات قائم على شبكة الإنترنت.

٧٦ - وأحالت الأونروا ٤١ حالة لأطفال محتجزين في الضفة الغربية إلى خدمات الدعم القانوني وغيرها من الخدمات. وفي الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧، استفاد ٢٢٣ ١١ طفلاً (منهم ٦١٥ ٥ طفلة) من الخدمات النفسية الاجتماعية المنظَّمة التي تقدمها اليونيسيف والتدخلات التي تقوم بها في مجال حماية الطفل من خلال ٢٠ مركزاً. وتلقى ما مجموعه ٨٨٢ ٢ من مقدمي الرعاية خدماتٍ زادت من وعيهم بكيفية حماية أطفالهم وتأديبهم بصورة إيجابية. وجرى تجديد ما إجماليه ٧٥ غرفة للمشورة النفسية و ٧ وحدات لتقديم المشورة المتخصصة و ٢٥ غرفة للعلاج باللعب، وتجهيزها وافتتاحها.

٧٧ - وقدمت الأونروا الدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي إلى ٥٧ مجتمعا بدويا ورعويا في الضفة الغربية يعاني أبناؤها من عنف المستوطنين، فضلا عن مواجهتهم خطر التشرد القسري. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتيح لأكثر من ٣٠٠ ١٠ شخص الاستفادة على أساس شهري من الدعم المقدم في مجالي الصحة النفسية الاجتماعية والصحة العقلية.

٧٨ - وعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاركة الشباب والأطفال في مجال الرياضة في جميع أنحاء الضفة الغربية وغزة من خلال إنشاء الرابطة الرياضية للشباب الفلسطيني. واستفاد من هذه المبادرة ما يزيد على ٢٠٠ ٦ من الشباب (٢٥ بالمائة من الإناث). وبالإضافة إلى ذلك، تم بناء وتجديد ستة مرافق وملاعب رياضية.

٧٩ - وقدمت اليونيسيف إلى ٤٤٧ ١٧ مراهقاً من الجنسين التدريب على المهارات الحياتية من أجل تحسين جاهزيتهم للعمل ومشاركتهم في الحياة المدنية ليكونوا عناصر إيجابية في مجتمعاتهم المحلية، وتولى ٨٠٢ ١٠ من الشباب قيادة المبادرات المجتمعية. وشارك ما مجموعه ٥٣٣ ٤ مراهقاً من الجنسين في حملات تغيير السلوكيات للحد من العنف في المدارس والمجتمعات، وبناء الثقة بين أفراد المجتمع المحلي والمراهقين، وتحسين التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها.

٨٠ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الخدماتِ إلى ٣٧٦ ١٠ شابا وشابة من خلال برامج التمكين، كما استفاد من أنشطته ٠٠٠ ٦ شاب وشابة عن طريق دورات تدريب الأقران في الجامعات. وشارك ما يزيد على ٠٠٠ ١ من الشباب في المبادرات المجتمعية التي يقودها الشباب. وشارك نحو ٤٥٠ من الشباب و ٢٠ من صناع القرار في نشاطات جديدة مبتكرة من أمثلتها تسيير حافلة للمدوّنين، ووضع لوحة جدارية إلكترونية، وتنظيم مظاهرة على شبكة الإنترنت، وإعداد أفلام على الهواتف الذكية، وتشكيل مجلس للشباب.

٨١ - وقدمت الأونروا الدعم إلى ٣٨٣ خريجة جامعية من خلال التدريب على الاضطلاع بالقيادة واكتساب المهارات الحياتية والتنمية الذاتية. وفي وقت لاحق، شاركت ٢٠٠ خريجةٍ جامعية في برنامج مدته خمسة أشهر للتنسيب الوظيفي في منظمات وشركات مختلفة في جميع أنحاء قطاع غزة.

البيئة والإسكان والتنمية الحضرية

٨٢ - في غزّة، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مساعدات نقدية لـ ٢٩٤ أسرة، مع التركيز على المشرّدين داخلياً والأسر المعيشية التي تعولها نساء، كما أعاد بناء ١٠١٤ منزلاً لصالح ٣٨٦ ٦ شخصاً.

٨٣ - وحسّن البرنامج الإنمائي فرص حصول ٦٠٠ شخص من السكان المحرومين على السكن في القدس الشرقية، مع التركيز على الأسر المعيشية التي تعولها نساء. ودعم البرنامج ١٧٦ فلسطينياً في إنشاء تعاونيات إسكانية جديدة في القدس الشرقية. وعُقدت ٣٠ حلقة عمل تقريباً لرفع مستوى الوعي بشؤون قانونية واجتماعية وأخرى تتعلق بالهندسة، شارك فيها قرابة ٧٥٠ ٢ شخصاً من سكان القدس.

٨٤ - ودعم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) تعميم مراعاة حقوق الإنسان في المخططات المجتمعية (التخطيط المكاني) في المنطقة جيم. واعتمدت وزارة الحكم المحلي آليةً لتقييم الأثر الواقع على حقوق الإنسان، للاسترشاد بهذا التقييم لدى إعداد ٥ مخططات محلية جديدة؛

و ٢٥ مخططا محليا مفصّـــلا وموحّدا؛ ومجموعتين من الخطط لمجموعة من المجتمعات المحلية؛ و ٣ خطط جديدة للمدن والمحافظات.

٨٥ - ونفّذ موئل الأمم المتحدة مشـــاريع للتخطيط المكاني في ثلاث بلديات مهمشـــة في قطاع غزة (وادي السلقا، وعبسان الكبيرة، وبيت لاهيا)، بهدف تعزيز المؤسسات المحلية والوطنية لتتمكن من توفير الخدمات العامة.

٨٦ - وافتتح موئل الأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة أول مكان عام آمن وشـــامل للجميع في غزة، باستخدام التكنولوجيا الرقمية لإشراك النساء والشباب في تصميم الأماكن العامة الخاصة بهم. وأنشئ كذلك مكان عام في وادي الجوز في القدس الشرقية شارك أكثر من ٣٠ شابا وشابة في عملية تصميمه، وسوف يكون استخدامه متاحاً لما يزيد على ٠٠٠ ٤٠ من السكان.

باء - المساعدة الطارئة المقدمة من منظومة الأمم المتحدة

٨٧ - في عام ٢٠١٧، خصّـــصـــت الأمم المتحدة والجهات الشـــريكة لها، مجدداً، القســـط الأكبر من مساعداتها الإنسانية لغزة. وواصلت الأمم المتحدة تنسيق المساعدة الإنسانية وتقديمها في مجالات توفير الحماية، والمأوى، والأمن الغذائي، والمياه والصـــرف الصـــحي، والصـــحة والتغذية، والتعليم، وذلك لفائدة ٠,٩ مليون شـخص، أي نحو ٥٧ في المائة من الفلسـطينيين الضـعفاء المسـتهدف تقديم المسـاعدة إليهم في عام ٢٠١٧ والبالغ عددهم ١,٦ مليون شـخص. وفي إطار خطة الاسـتجابة الإنسـانية لعام ٢٠١٧، تم حشد مبلغ ٢٥٨,٨ مليون دولار من المبلغ المطلوب البالغ قدره ٥٥١,٩ مليون دولار (٤٧ في المائة).

٨٨ - وللتصدي لتدهور الحالة الإنسانية في غزة، صدر نداء التمويل العاجل لصالح غزة في تموز/يوليه ٢٠١٧، وكان الهدف منه تلبية أكثر الاحتياجات إلحاحاً في إطار مشـــاريع تقديم المســـاعدة الإنســـانية المنفّذة بموجب خطة الاســـتجابة الإنســـانية لعام ٢٠١٧. وفي إطار خطة الاســـتجابة الإنســـانية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠، يُتوخّى جمع مبلغ ٥٣٩,٧ مليون دولار في عام ٢٠١٨، تخصّـص نسـبة ٧٥ في المائة تقريباً منه لتلبية الاحتياجات في غزة.

٨٩ - وعلى الرغم من تســـارع وتيرة إعادة الإعمار في غزة، بقيت أكثر من ١٠٠ ٤ أســـرة (حوالي ٠٠٠ ٢٢ شـــخص) في عداد المشـــرّدين نتيجة للنزاع في عام ٢٠١٤. ومن بين هذه الأســـر، لا تزال ٩٩٦ ٣ أســـرة بحاجة إلى مســـاعدة نقدية لتغطية تكاليف الملاجئ الانتقالية. ولغاية ٢٨ شـــباط/فبراير ٢٠١٨، كان هناك نقص في التمويل اللازم لإصـــلاح أكثر من ١٠٠ ٣ وحدة ســـكنية مدمّرة وأكثر من ٨٠٠ ٥٥ وحدة لحقت بها أضرار.

٩٠ - وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير ٧١ موقعاً كبيراً ســـقطت فيها قنابل جوية، كما دعمت الإزالة الآمنة لعدد ١٩٣ ٢ قطعة من المتفجرات المتخلفة عن الحرب. ووفرت الدائرة أيضاً خدمات تقييم المخاطر والتخفيف من آثارها فيما يتعلق بـــ ٣٤ موقعاً لإعادة الإعمار تقع على مســـاحة ٢٨٠ ٢٢١ متراً مربعاً من الأراضـــي المخصـــصـــة لإنشـــاء محطات لتحلية المياه وملاجئ للطوارئ وأماكن عامة وطرق ومبانٍ.

دعم الزراعة في حالات الطوارئ

٩١ - تصدياً لخطر التشرد، قدّمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) دعماً عينياً عاجلاً إلى ١ ٣٠٠ أسرة معيشية من أسر الرعاة في المنطقة جيم، وذلك لصالح ٨ ٠٠٠ شخص. ووُزعت كميات من العلف لتغطية الاحتياجات اللازمة لـ ٣١ ٠٠٠ حيوان. كذلك، قدمت الفاو المساعدة إلى أكثر من ١ ٣٠٠ أسرة معيشية عاملة في الزراعة والرعي، عن طريق إصلاح خزانات المياه ونظم الري بالتنقيط.

٩٢ - وفي غزة، كفلت الفاو استعادة ٥٣ أسرة معيشية عاملة في الزراعة قدرتَها على الحصول على المياه، من خلال ربط بئر للمياه بشبكة الكهرباء وتركيب نظُم الري بالتنقيط. واستفادت ٧٠ أسرة تقريباً من الأسر المعيشية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية بقطاع غزة وتلك المحيطة بها من زراعة حدائق منزلية فيها وحداتٌ للإنتاج النباتي والحيواني.

٩٣ - وعزّزت الفاو القدرة على الحفاظ على سبل معيشة الرعاة في الضفة الغربية وغزة، عن طريق إعداد ملاجئ لحوالي ٢ ٢٠٠ حيوان لفصل الشتاء.

الدعم الغذائي في حالات الطوارئ

٩٤ - تلقّى أكثر من ٩٩٠ ٠٠٠ شخص من سكان غزة مساعدات غذائية من خلال تحويلات نقدية أجريت في عام ٢٠١٧. ووزعت الأونروا سلالاً غذائية عينية على ١٧٢ ٦١٣ أسرة (٨٩٤ ٢٣٢ فرداً).

٩٥ - وفي غزة، قدّم برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠١٧ تحويلاتٍ نقدية إلى ٨١ ٥٠٠ فلسطيني من غير اللاجئين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وسلالاً غذائية عينية إلى ١٦٤ ٠٠٠ فلسطيني من غير اللاجئين.

٩٦ - وفي الضفة الغربية، قدّم برنامج الأغذية العالمي والأونروا، في إطار تدخلاتهما في حالات الطوارئ، مساعدةً غذائية عينية إلى أكثر من ٣٧ ٠٠٠ من أبناء المجتمعات الرعوية البدوية في ٨٥ مجتمعاً محليا يعيش أفراده في المنطقة جيم.

٩٧ - وفي الضفة الغربية، قدّم برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠١٧ مساعدةً غذائية إلى ١٠٤ ٥٨٤ فلسطينياً من غير اللاجئين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وذلك عن طريق التحويلات النقدية، كما قدّم سلالاً غذائية عينية إلى ١٠٤ ٢١٠ فلسطينيين من غير اللاجئين.

دعم التعليم في حالات الطوارئ

٩٨ - قدّمت اليونيسيف الخدمات لعدد ٥ ٩١٩ مراهقاً ومراهِقة عن طريق تنظيم أنشطةٍ تساعدهم على تعلم المهارات الحياتية والتخفيف من الإجهاد، كما قدّمت الدعم لتوفير مرافقين من أجل حماية ٨ ٥٣٧ طفلاً ومعلّماً في تنقلاتهم متوجهين إلى المدارس الواقعة في المنطقة جيم من الضفة الغربية أو عائدين منها.

٩٩ - وفي غزة، قدّمت اليونيسيف الدعم إلى ١٣ ٠٠٠ طفل، من خلال توفير اللوازم والمواد المدرسية، وكذلك إلى ٣ ٢٩٦ طفلاً استفادوا من الدورات التعليمية التعويضية.

١٠٠ - ونظّمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام دورات تثقيفية حول مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب لأكثر من ٠٠٠ ٤١ شخص معرّض للخطر في غزة، منهم ٣١٥ ٢٧ طفلاً، ونفذت منهجية جديدة للتثقيف بشأن المخاطر ترمي إلى تمكين السكان المعرضين للمخاطر وبناء قدرتهم على الصمود. وفي عام ٢٠١٧، وقع ٢٤ شخصاً ضحية للمتفجرات من مخلفات الحرب، منهم ١٠ أطفال. وقدمت الدائرة أيضاً إلى جميع المرافق المدرسية التابعة للأمم المتحدة في غزة دعماً في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة.

الدعم الصحي في حالات الطوارئ

١٠١ - مكّن صندوق الأمم المتحدة للسكان ٠٠٧ ١ نساء من إجراء فحص للثدي بالتصوير الشعاعي من خلال تسيير عيادات متنقّلة لهذا الغرض، وقُدّمت مساعدة نقدية إلى ٣٦٠ امرأة (لإحالتهنّ لغرض العلاج وتأمين وسائل النقل لهنّ)، كما حصلت ٤٠٠ ١ امرأة على الدعم اللازم لإجراء الاختبارات الطبية و ٨٠٠ امرأة على الأدوية والفيتامينات والمكمّلات الغذائية. وزُوّدت وزارة الصحة والمنظمات غير الحكومية بالمعدات الأساسية من أجل تحسين القدرات في مجالات الكشف عن سرطان الثدي وتشخيصه والتأكد من الإصابة به.

١٠٢ - ومن خلال الدعم المقدّم من اليونيسف، كانت نسبة ٦٠ في المائة من الأمهات والمواليد في حالات الحمل المعرّض للخطر الشديد قد تلقّت لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ رعاية ما بعد الولادة في غضون يومين بعد الولادة، وذلك عن طريق خدمات الزيارة المنزلية التي تقدمها القابلات أو الممرضات الماهرات. ومنذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، استفادت ٤١١ ٥ امرأة ووليدها من التدخّلات المنفّذة في المنزل المتعلقة برعاية الأم والطفل، وبالمشورة حول الممارسات في مجال تغذية الرضّع والصغار، وبالرعاية العلاجية.

١٠٣ - وعزّزت اليونيسيف القدرات في مجال الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها في الضفة الغربية وغزة، عن طريق تدريب ١٥٤ عاملاً في القطاع الصحي من العاملين في الخطوط الأمامية.

١٠٤ - وقدمت اليونيسيف الأدوية الأساسية واللوازم الطبية المستهلكة إلى وزارة الصحة في غزة، لمعالجة أكثر من ٠٠٠ ٤٣٧ مريض (٧١٦ ١٤٥ امرأة من الحوامل والأمهات المرضعات، و ٣٣٣ ٢٩١ طفلا دون الخامسة من العمر). كذلك، تم توفير حوالي ١٤ طناً من الأدوية الأساسية في الضفة الغربية لفائدة ٦٠٠ ٧ امرأة وطفل.

١٠٥ - وفي عام ٢٠١٧، قدّمت الأونروا في غزة جلسات مشورة فردية لما عدده ٠٨٨ ١١ طفلاً من الأطفال المعرضين للخطر (٤٩ في المائة منهم من الفتيات) وجلسات مشورة جماعية منظَّمة لعدد ٠٢٠ ١٠ طفلاً يتابعون دراستهم في مدارس تابعة للأونروا. ومن خلال مراكز الأونروا الصحية، قُدمت خدمات مشورة نفسية اجتماعية وخدمات في مجال الحماية إلى ٠٤٦ ٤ من المستفيدين (٥٠٣ رجال و ٥٤٣ ٣ امرأة)، وكان ذلك في شكل جلسات مشورة فردية وجماعية بشكل أساسي. وبلغ مجموع اللاجئين الفلسطينيين الذين حضروا دورات التوعية العامة المعقودة في المدارس والمراكز الصحية والمرافق الأخرى ٧٥٠ ٩٢ لاجئاً.

١٠٦ - وفي عام ٢٠١٧، قدّمت الأونروا في الضفة الغربية الدعمَ لست عيادات صحية متنقلة تخدم ٥٨ مجتمعاً محلياً ويستفيد منها ٢٢٧ ١١٧ شخصا. وتلقّى ما مجموعه ٤٥٦ ٢ لاجئاً فلسطينياً في الضفة الغربية خدماتٍ للمشورة النفسية الاجتماعية فردية وجماعية.

١٠٧ - وفي شباط/فبراير ٢٠١٨، قدّمت منظمة الصحة العالمية أكثر من ٥ أطنان من المعدات الطبية الأساسية المنقِذة للحياة وأكثر من ٢٠ دواءً أساسياً وقطعة من اللوازم الجراحية إلى مستشفيات غزة، لتلبية احتياجات أكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ مريض. كذلك، وفّرت منظمة الصحة العالمية وقود المولدات الكهربائية لمدة ستة أسابيع لمنع إغلاق ١٤ مستشفى حكومياً و ١٤ مستشفى يتبع المنظمات غير الحكومية في غزة.

١٠٨ - وقدّمت منظمة الصحة العالمية الدعمَ التقني إلى المديرية المعنية بتقديم الخدمات في حالات الطوارئ وخدمات الإسعاف في وزارة الصحة، من أجل وضع خطط للطوارئ لعدد ١٤ مستشفى حكوميا و ١٣ مديرية للرعاية الصحية الأولية في الضفة الغربية.

١٠٩ - وقدمت منظمة الصحة العالمية الدعمَ إلى وزارة الصحة من أجل تحسين نوعية الوصول إلى الرعاية الصحية المتخصصة في مجال الصحة العقلية، بما في ذلك تحسين توافر الأدوية الأساسية للأمراض العقلية. ودربت المنظمة ٥٠٤ من العاملين في القطاع الصحي بوزارة الصحة والأونروا، وقدّمت الدعم لـ ١١ عيادة من عيادات الرعاية الصحية الأولية التابعة للأونروا في غزة والبالغ عددها ٢٣ عيادة.

دعم الإسكان في حالات الطوارئ

١١٠ - في إطار آلية إعادة إعمار غزة، قدّم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الدعمَ لاستيراد مواد البناء التي تمس الحاجة إليها في قطاع غزة. وفي عام ٢٠١٧، تمّ استيراد ٦٣١ ٦٨٦ طناً من الإسمنت إلى غزة. وخُصصت مواد المشاريع لبناء منازل ٥٥٣ ٢٣ أسرة في غزة أو للتحضير لإعادة بنائها. وفي إطار المشروع، تم التعاقد مع موّردين محليين، مما ساعد على تعزيز الاقتصاد المحلي.

١١١ - وفي عام ٢٠١٧، أعاد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بناء ١٤٠ منزلاً من المنازل المدمَّرة بالكامل وقدم الدعم القانوني والمالي والتقني للأسر المتضررة.

١١٢ - واعتباراً من ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨، قدّمت الأونروا المساعدة لتمكين أكثر من ٨٠٠ ٨٤ أسرة من استكمال إصلاح منازلها في غزة، بينما كانت أسر يفوق عددها ٠٠٠ ٣ أسرة قد انتهت من عملية إعادة بناء منازلها المدمّرة تدميراً كاملاً أو بصدد إعادة بنائها.

١١٣ - وفي الضفة الغربية، قدّمت الأونروا في عام ٢٠١٧ مساعدة نقدية إلى ٥٨ أسرة من أسر اللاجئين الفلسطينيين عقب قيام السلطات الإسرائيلية بهدم منازلها. وتلقّى ما مجموعه ٦٥٤ أسرة من أسر اللاجئين الفلسطينيين مساعدةً نقدية وإحالات لتلبية احتياجاتها الإنسانية، وذلك في أعقاب عمليات تفتيش واعتقال نفّذتها قوات الأمن الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ألحقت أضراراً بالمنازل وتسبّبت في حدوث صدمات نفسية.

توليد الدخل في حالات الطوارئ

١١٤ - في عام ٢٠١٧، قدمت الأونروا الدعم إلى ٦٩٥ ١٩ شخصاً يشغلون وظائف قصيرة الأجل في غزة. وأنشئ ما مجموعه ٦٨٩ ٤ وظيفة مكافئة بدوام كامل ضخّت، مجتمعةً، ما قدره ١٥،٧٨ مليون

دولار في الاقتصاد المحلي في غزة. إضافةً إلى ذلك، أنشئت وظائف مباشرة وغير مباشرة فاق عددها ٠٠٠ ٥ وظيفة في إطار مشاريع البناء التابعة للأونروا. كذلك، قامت الأونروا بتوظيف ٢٨٩ ١٤ موظفاً محلياً.

١١٥ - وقدمت الأونروا المساعدات المطلوبة بشكل ملح من خلال توفيرها فرص عمل في إطار برنامج النقد لقاء العمل لعدد ٣٢٧ ٨ أسرة معيشية (وهو ما استفاد منه بصورة غير مباشرة ٦٣٠ ٤٤ فرداً) في ١٩ مخيماً للاّجئين الفلسطينيين في شتى أنحاء الضفة الغربية.

تقديم دعم حالات الطوارئ في مجالي توزيع المياه والصرف الصحي

١١٦ - في غزّة، قامت اليونيسف بإصلاح ست مدارس لتكون بمثابة ملاجئ مخصّصة لحالات الطوارئ. ولذلك، أجرت فيها أشغالاً، منها تركيب المراحيض، ومِرشّات الاستحمام، ونظم الطاقة الشمسية لتوفير الإنارة، وصهاريج الوقود.

١١٧ - واستجابةً لأزمة الكهرباء في غزة، قامت اليونيسيف بإصلاح ١٤١ مرفقاً من مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي لحقت بها أضرار إضافة إلى ١٩٧ مولّداً مرتبطاً بها. وقدمت اليونيسيف أيضا خدمات لمعالجة المياه بمادة الكلور وتطهيرها في ٧٠ مرفقاً من مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ووزّعت مجموعات من لوازم النظافة الصحية عن طريق منح قسائم إلكترونية لأكثر من ١٠٠ ٢٣ شخص خلال جلسات إعلامية.

١١٨ - وفي عام ٢٠١٧، قدمت الأونروا في غزة خدماتٍ في مجال إدارة النفايات الصلبة في جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثمانية التي يقيم فيها ٠٠٠ ٥٦٠ لاجئ فلسطيني. وقدَّمت خدمات مماثلة في الضفة الغربية في جميع مخيمات اللاجئين البالغ عددها ١٩ مخيماً والتي يقيم فيها ٠٠٠ ٢٥٠ لاجئ فلسطيني. كذلك، وفّرت الأونروا حوالي ٣ ملايين لتر من الوقود لبلديات غزة من أجل تشغيل مرافق المياه ومعالجة مياه المجارير؛ ومليوني لتر تقريباً من الوقود لتقديم الخدمات المتعلّقة بإدارة النفايات البلدية الصلبة؛ وكميات من الوقود وعوامل المكافحة الأحيائية من أجل الحد من تكاثر البعوض في محطات معالجة النفايات؛ وكميات أخرى من الوقود لتشغيل آبار المياه التابعة للأونروا المتأثّرة بانقطاع التيار الكهربائي.

جيم - دعم منظومة الأمم المتحدة للمؤسسات الفلسطينية

١١٩ - قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) الدعمَ للمؤسسات الحكومية في إجراء إصلاحات تشريعية، مما أدى إلى صياغة قانون للصحة الحيوانية ونظام خاص بمبيدات الآفات الزراعية وقانون للصحة النباتية وقانون لسلامة الغذاء، وإلى اعتماد الاستراتيجية الوطنية لسلامة الغذاء (٢٠٢٢-٢٠١٧). ودعمت المنظمة إنشاء مختبر وطني للصحة النباتية، وشرعت في صياغة أول سياسة للأمن الغذائي والتغذوي في فلسطين. وساند كل من الفاو وبرنامج الأغذية العالمي تنفيذ مشروع رائد، هو مسح مستويات انعدام الأمن الغذائي، يجريه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من أجل رصد انعدام الأمن الغذائي.

١٢٠ - ودعمت منظمة العمل الدولية إطلاق مؤسسة الضمان الاجتماعي الفلسطينية، وقدمت المساعدة إليها في تنفيذ نظام شامل للضمان الاجتماعي للعمال الفلسطينيين. وقدّمت المنظمة أيضاً الدعم في صياغة قانون ناظم للتعاونيات.

١٢١ - وأنشأ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وجهات شريكة له برنامجا للتدريب تُمنح بإتمامه شهادة مهنية في مجال إدارة سلسلة الإمداد لتلبية احتياجات المصدرين والمستوردين والوسطاء الجمركيين والموظفين الحكوميين والخرّيجين الشباب والمحامين، وغيرهم من الاختصاصيين الفلسطينيين. واعتُمد البرنامج من قِبل وزارة التربية والتعليم العالي في عام ٢٠١٧.

١٢٢ - وقدّم كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعمَ إلى نقابة المحامين الفلسطينيين وللمنظمات غير الحكومية والعيادات القانونية الجامعية من أجل توفير الخدمات القانونية لـ ٣٣٧ ١٤ شخصاً من سكان الضفة الغربية وغزة.

١٢٣ - وقدّم كل من البرنامج الإنمائي واليونيسيف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعمَ للجنة الوطنية الفلسطينية للمساعدة القانونية في وضع استراتيجية وطنية للمساعدة القانونية. وقام البرنامج الإنمائي بتقديم الدعم في مجال القدرات إلى الشرطة ومؤسسات العدالة من خلال إنشاء نظام مركزي لتلقي الشكاوى؛ وبإطلاق استراتيجية جنسانية للشرطة المدنية الفلسطينية؛ وتدريب موظفين متخصصين في مجال الأمن والعدالة بشأن مسائل متصلة بالعنف الجنساني وبقضاء الأحداث؛ وافتتاح مشروع تجريبي لمركز خدمات موحد في رام الله لاستقبال ضحايا العنف من النساء والفتيات.

١٢٤ - وقدّم البرنامج الإنمائي الدعم لإنشاء أول صندوق وطني متجدد لتشجيع التمويل الإسلامي البالغ الصغر، كما دعم الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي عليه. وتمّ تطوير قدرة مؤسسات التمويل البالغ الصغر الشريكة على إدماج خدمات تنمية الأعمال التجارية في منتجاتها التمويلية والاستثمارية.

١٢٥ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم من أجل إنجاز التعداد العام الثالث للسكان والمساكن والمنشآت في دولة فلسطين. كما قدم الصندوقُ الدعمَ لإنشاء نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف الجنساني الذي باتت تستخدمه حاليا ٢١ منظمة في الضفة الغربية وغزة.

١٢٦ - وقدمت اليونيسيف الدعم إلى مركز التدريب المهني التابع لوزارة التنمية الاجتماعية في غزة من أجل تعزيز إعادة إدماج الأطفال المخالفين للقانون. وأُفرج قضائيا عما مجموعه ١١ طفلا محروما من الحرية في مؤسسة ''الربيع'' للرعاية الاجتماعية، وسُجلوا في مركز تدريب مهني حكومي كبديل للاحتجاز. وإضافة إلى ذلك، تمّ تدريب ١٧٦ من العاملين الرسميين في مجال العدالة (١٤٥ رجلا و ٣١ امرأة) على العدالة التصالحية في قضايا الأحداث.

١٢٧ - وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعمَ إلى مؤسسات قطاع العدالة والأمن. وافتُتح مختبر للطب الشرعي في جهاز الشرطة المدنية الفلسطينية. وقدم المكتب أيضا الدعم إلى وزارة العدل في إطار عملية إدماج خريجي تخصص الطب الشرعي. وافتُتحت ثلاث عيادات للطب الشرعي للتعامل مع حالات العنف الجنسي والجنساني من منظور قانوني.

١٢٨ - وقدّم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الدعمَ إلى وزارة الداخلية في الإشراف المدني على مهام أمن الدولة. وتعاونت وزارة الداخلية مع ١٧ هيئة من الهيئات الأمنية الفلسطينية في إعادة تصميم العمليات الرئيسية لتعزيز آليات الرقابة المدنية فيما يتعلق بالخدمات القانونية والتخطيط الاستراتيجي والموارد البشرية وتجهيز الشكاوى والعلاقات مع وسائط الإعلام والجمهور.

١٢٩ - ودعم موئل الأمم المتحدة وزارةَ الحكم المحلي في إعداد منشور معنون ”*دولة فلسطين: تقرير المدن الفلسطينية ٢٠١٦*“، وهو الإصدار الأول في سلسلة من التقارير يتوخى إعدادها في هذا الشأن. ويقدّم التقرير المذكور بيانات عن السياق الحضري في فلسطين وتحليلا له، مشيراً إلى اتجاهات وقوى التوسع الحضري ومسلّطا الضوء على العقبات التي تعوق التنمية المستدامة في المدن الفلسطينية.

١٣٠ - وقام برنامج الأغذية العالمي بتنسيق إنشاء غرفة عمليات الطوارئ المشتركة بين الوكالات في غزة، وتمّ تدريب ١٦٠ موظفا حكوميا في غزّة على تقييم الاحتياجات الغذائية للمشردين داخلياً في حالات الطوارئ.

١٣١ - ودعم برنامج الأغذية العالمي قدرات الدفاع المدني الفلسطيني، ووفّر معدّات للاستجابة لحالات الطوارئ من أجل التصدي للفيضانات ومكافحة الحرائق وعمليات البحث والإنقاذ، وجهّز ثلاثة مراكز لعمليات الطوارئ.

١٣٢ - ودعمت منظمة الصحة العالمية إنشاء المعهد الوطني الفلسطيني للصحة العامة الذي يهدف إلى تعزيز نظم المعلومات وجمع البيانات واستخدامها، بوسائل منها إنشاء سجلات إلكترونية لتسجيل أسباب الوفاة، وحالات الإصابة بالسرطان، وشؤون صحة الأمومة والطفولة، وحوادث السير، وحالات التصوير الشعاعي للثدي.

دال - تنمية القطاع الخاص

١٣٣ - في غزة، صرفت الأونروا ٤ ١٧٢ قرضاً من قروض التمويل البالغ الصغر (٦,٣٠ ملايين دولار) في عام ٢٠١٧. ومن تلك القروض، قُدِّم ٣ ٦٦٠ قرضاً (٥ ٧٠٤ ٨٤٠ دولارا) للاجئين الفلسطينيين، وقُدم ١ ٧٨٨ قرضا (٢ ٠٥١ ٣٤٠ دولارا) للنساء.

١٣٤ - وفي الضفة الغربية، صرفت الأونروا ١٠ ٣٤٣ قرضاً (١٤ ٥٥٤ ٧١٦ دولارا) في عام ٢٠١٧، حصل منها اللاجئون الفلسطينيون على ٢ ٧١٠ قروض (٣ ٥٦٩ ٣٦٨ دولارا). وحصلت النساء على ما نسبته ٤٠ في المائة من مجموع القروض، بينما حصل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة على ما نسبته ٣٩ في المائة.

١٣٥ - وواصل مشروع ”G-Gateway“ الاجتماعي التابع للأونروا تعزيز التوظيف عن طريق فتح السوق العالمية أمام متخصصي تكنولوجيا المعلومات. ففي كل سنة، يتخرّج قرابة ١ ٠٠٠ فلسطيني بدرجات إجازة في مجال الحواسيب في غزة. وفي عام ٢٠١٧، وظّف المشروع ١٠١ من المستفيدين ووفر ٣٠٠ فرصة عمل من خلال خدماته في مجال العمل المستقل.

١٣٦ - ويقدم البرنامج الإنمائي الدعمَ إلى أصحاب المشاريع والأعمال التجارية الصغيرة والبالغة الصغر في مدينة أريحا الصناعية الزراعية من أجل توسيع قاعدة عملائهم وتحسين فعالية وكفاءة خدمات تنمية الأعمال لفائدتهم. كما يقوم البرنامج بدعم عملية وضع نموذج للأعمال المربحة والمستدامة استنادا إلى الكهرباء المولدة من الطاقة الفولطاضوئية (الطاقة الشمسية) في المنطقة نفسها.

هاء - تنسيق المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة

١٣٧ - تحت رعاية نائب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط/منسق الأمم المتحدة المقيم/منسقها للشؤون الإنسانية، تَواصلَ خلال الفترة المشمولة بالتقرير التعاونُ والتنسيق فيما بين العديد

من الجهات المانحة ومنتديات الأمم المتحدة. وعقد الفريق القُطري للأنشطة الإنسانية اجتماعات منتظمة من أجل الاتفاق على تدابير الدعوة والاستجابة في المجال الإنساني. وواصل فريق الأمم المتحدة القُطري تنسيق برامجه التنموية، بما يتماشى مع الأولويات الواردة في أجندة السياسات الوطنية.

رابعا – استجابة الجهات المانحة للأزمة

دعم الميزانية والمالية العامة

١٣٨ – احتوت السلطة الفلسطينية العجز الكلي الذي بلغت نسبته ٧,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٧ على الرغم من انخفاض الحصيلة الصافية من الإيرادات، وقد تسنى لها ذلك بعد أن خفضت النفقات إلى حد بعيد قياساً بالناتج المحلي الإجمالي. بيد أن الوضع المالي ظلّ غير مستقر مع تراجع الدعم المقدّم من الجهات المانحة. وابتغاء تمويل العجز، واصلت السلطة الفلسطينية اللجوء إلى الاقتراض من المصارف ضمن الحدود التنظيمية. وخلال العام، قدمت جهات مانحة مبلغ ٥٤٤,٥ مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية في شكل دعم خارجي للميزانية، ومبلغ ١٧٥ مليون دولار في شكل تمويل للتنمية. وكانت حصة الجهات المانحة العربية ما نسبته ٢٦,٧ في المائة من الدعم الخارجي للميزانية، في حين قدمت الجهات المانحة الدولية الجزء المتبقي. وفي آذار/مارس ٢٠١٨، وافقت السلطة الفلسطينية على ميزانية موحّدة (غزة والضفة الغربية) للأرض الفلسطينية المحتلة عن عام ٢٠١٨، وهي ميزانية تتوخى إنفاقاً إجمالياً يبلغ قدره ٥,١ بلايين دولار مع تبقي عجز في التمويل قدره حوالي ٤٩٠ مليون دولار.

التنسيق بين الجهات المانحة

١٣٩ – في الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت هيكلية تنسيق المساعدات المحلية العمل بعد إدخال إصلاحات عليها، مما يمنح المؤسسات الحكومية الفلسطينية، التي تترأس حاليا كل فريق من الأفرقة العاملة القطاعية الخمسة عشر، قدرا أكبر من المسؤولية عن تنسيق المعونة.

١٤٠ – واستمر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في قيادة جهود تنسيق المساعدة الإنسانية والأنشطة الدعوية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٤١ – وفي الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، عقدت لجنة الاتصال المخصصة اجتماعَين دوريين اثنين، أجري أحدهما في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ بنيويورك برئاسة بيورغ بريندي، وزير خارجية النرويج آنذاك، وأجري الآخر في ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨ ببروكسل حيث استضافته فيدريكا موغيريني، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، وترأسته إيني إريكسن سواريدي، وزيرة خارجية النرويج؛ وعُقِدَت جلسة استثنائية في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ ببروكسل، استضافتها أيضا السيدة موغيريني، وترأستها السيدة سواريدي.

خامسا – الاحتياجات غير المُلبّاة

١٤٢ – في عام ٢٠١٧، لم تتمكن الأونروا من جمع التمويل اللازم لميزانيتها البرنامجية، وأنهت العام بعجز مالي بلغ حوالي ١٢٦,٥ مليون دولار. وعملت برامج الأونروا للطوارئ ومشاريعها الرئيسية وهي تعاني ثغرات كبيرة في التمويل. وواصلت الأونروا، من خلال إطلاق ندائها للطوارئ من أجل فلسطين لعام

٢٠١٧، تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية، إلاّ أن مستويات التمويل لم تبلغ سوى ٣٨,١ في المائة. وبعد إعلان الولايات المتحدة، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، حجب مساهمتها في عام ٢٠١٨، بلغ العجز المتوقّع في الميزانية البرنامجية ٤٤٦ مليون دولار. وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أطلقت الأونروا نداءات الطوارئ لعام ٢٠١٨ من أجل جمع ٨٠٨ ملايين دولار للضفة الغربية وغزة، وكذلك من أجل الأزمة الإقليمية السورية. وعُقد مؤتمر وزاري، حضره الأمين العام، في روما في ١٥ آذار/مارس ٢٠١٨، بعنوان ''الحفاظ على الكرامة وتقاسم المسؤولية: حشد العمل الجماعي من أجل دعم الأونروا''. وعقد المؤتمَر كلٌّ من الأردن والسويد ومصر للمساعدة في تخفيف الضائقة المالية التي تمر بها الأونروا، وتم فيه الإعلان عن تعهدات بتمويل يبلغ حوالي ١٠٠ مليون دولار. والعجز في تمويل الأونروا في الوقت الحالي أقل من ٢٥٠ مليون دولار.

١٤٣ - وإذا ما اضطرت الأونروا، بسبب نقص التمويل، إلى الحدّ من خدماتها الأساسية وخدمات الطوارئ التي تقدمها، أو تعليق تلك الخدمات تماما، في غزة في عام ٢٠١٨، فسيكون لذلك أثر عميق، ولا سيما على ٠٠٠ ٢٧٢ طفل سيفقدون فرص الحصول على التعليم، وعلى الرعاية الصحية الأولية، فضلا عن خدمات رعاية حديثي الولادة، وغيرها من الخدمات المنقِذة للحياة لأكثر من مليون لاجئ فلسطيني، وعلى مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في فقر سيفقدون المساعدة الغذائية.

١٤٤ - ومن أصل مبلغ ٣,٥ بلايين دولار جرى التعهد بتقديمه في مؤتمر القاهرة الدولي المعقود حول فلسطين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ من أجل الإنعاش والتعمير في غزة، لم يُسدَّد سوى ٥٤ في المائة (١,٨٨٤ بليون دولار). ولإكمال عملية إعادة الإعمار، لا تزال هناك حاجة إلى حوالي ٢٤٤ مليون دولار، بما في ذلك ٢٠٠ مليون دولار لإصلاح ٠٠٠ ٣ منزل مدمّر و ٠٠٠ ٥٦ منزل لحقت بها أضرار، و ١٣ مليون دولار لإعادة بناء مستشفى مُهَدّم، و ٢٠ مليون دولار لصيانة البنية التحتية للطاقة، و ١١ مليون دولار للبنية التحتية لشبكات المياه.

١٤٥ - وفي ضوء استمرار الاحتياجات الإنسانية، تتطلب خطة الاستجابة الإنسانية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠ ٥٣٩,٧ مليون دولار لعام ٢٠١٨، ويُذكر أن أكثر من نصف هذا المبلغ، أي ٢٨٦,٥ مليون دولار، مُدرج أيضا ضمن نداء الطوارئ الذي أطلقته الأونروا من أجل الأرض الفلسطينية المحتلة. وحتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، لم يُجمع إلا ٥,٤ في المائة أو ٢٩ مليون دولار.

١٤٦ - وحسب التقديرات الواردة في تقرير ''*لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية لعام ٢٠١٨*''، سيحتاج ٢,٥ مليون شخص من أصل ٤,٩٥ ملايين فلسطيني يعيشون في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى مساعدات إنسانية في عام ٢٠١٨. ومن بين هؤلاء، سيتطلب ١,٦ مليون من سكان غزّة، و ١,١ مليون طفل دون سن الثامنة عشرة، و ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني مساعداتٍ إنسانية في عام ٢٠١٨. وفي عام ٢٠١٨ أيضا، سيتأثر ١,٩ مليون فلسطيني على الأقل بالنزاع والعنف والتشريد والحرمان من الوصول إلى سبل كسب العيش وغير ذلك من التهديدات أو هم عرضة لمواجهة تلك التهديدات.

١٤٧ - وعلاوةً على ذلك، تسعى وكالات الأمم المتحدة لجمع ١,٢٦ بليون دولار على مدى خمس سنوات لدعم البرامج الإنمائية في سياق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

سادسا – التحديات

١٤٨ – لا يزال الافتقار إلى عملية سياسية تهدف إلى إنهاء النزاع يشكّل أكبر عقبة أمام التنمية الفلسطينية.

١٤٩ – وما زال التوسّع الاستيطاني الإسرائيلي وعمليات هدم المنازل وإغلاق المعابر والقيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل وغير ذلك من مظاهر الاحتلال العسكري يؤثّر بشدّة على الحالة الإنسانية والحياة الاجتماعية والسياسية للسكان الفلسطينيين وعلى قدرتهم على ممارسة حقوقهم الأساسية. وتستمر أعمال العنف، بما في ذلك أعمال الإرهاب، ويتواصل التحريض مما يديم أجواء الخوف من الآخر والريبة المتبادلة. كما أن الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وغزة يضع عقبات شديدة تحول دون تلبية الاحتياجات الإنسانية أو استعادة أفق سياسي غائب.

١٥٠ – واستمر تراجع التمويل الموجّه إلى الاحتياجات الإنمائية والإنسانية في دولة فلسطين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وستواجه الأونروا انخفاضاً كبيراً في التمويل خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل، مما يدلّ على الحاجة إلى تنسيق قوي من جانب الجهات المانحة.

سابعا – استنتاجات

١٥١ – كان السياق التشغيلي الذي عملت الأمم المتحدة في ظله خلال الفترة المشمولة بالتقرير محفوفاً بمصاعب متزايدة نجمت عن التحديات التي عرضها هذا التقرير. وستواصل الأمم المتحدة العمل من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٥١٥ (٢٠٠٣) و ١٨٥٠ (٢٠٠٨) و ١٨٦٠ (٢٠٠٩) و ٢٣٣٤ (٢٠١٦)، ومن أجل إنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧، وإنشاء دولة فلسطينية ديمقراطية متصلة الأراضي تتوافر لها مقومات البقاء وتتمتع بالسيادة، تعيش في سلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل آمنة. ولن تتحقق التطلعات المشروعة للشعبين إلا إذا أصبحت رؤيةُ الدولتين اللتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن وفي ظل اعتراف متبادل بينهما حقيقةً واقعة، وكانت القدس عاصمة لإسرائيل وفلسطين، وحُلت جميع مسائل الوضع النهائي حلاً دائماً يتم التوصل إليه عن طريق المفاوضات.